



تصورات طلبة الجامعة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية

أ.م.د. عمر خلف رشيد

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية
والنفسية

okrashed@uoanbar.edu.iq

م.د. نور راجي محمد

جامعة الانبار - قسم العلوم التربوية والنفسية

noor.raji@uoanbar.edu.iq

م.د. شياء مجيد حميد

وزارة التربية / مديرية تربية بابل

shaimaabahya801@gmail.com



ملخص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن تصورات طلبة جامعة الانبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية، والفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث) وحسب التخصص (علمي - إنساني). ولتحقيق أهداف البحث، استخدام مقياس مكون من (٣٠) فقرة للكشف عن هذه التصورات تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم إجراء البحث باستخدام منهج وصفي تحليلي اعتمد على استبانة وزعت على عينة من طلبة الجامعة حيث أظهرت نتائج البحث أن درجة تصورات طلبة جامعة الانبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية جاءت بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تصورات طلبة جامعة الانبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك وجود وحسب التخصص ولصالح الإنساني. وأقترح الباحثون مجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: تصورات الطلبة، مواقع التواصل الاجتماعي، القيم الدينية، جامعة الانبار.

Abstract

This study investigates the perceptions of University of Anbar students regarding the influence of social media usage on their religious values. It also examines whether these perceptions vary according to gender (male–female) and academic discipline (scientific–humanities). To achieve this, the researchers developed a 30-item scale to measure student perceptions. A stratified random sample of 300 male and female students was selected for the study.

A descriptive-analytical methodology was employed, and data were collected through a structured questionnaire. The results revealed a high level of awareness among students about the impact of social media on religious values. Moreover, statistically significant differences were found in students' perceptions based on gender—favoring females—and academic discipline—favoring students in the humanities. Based on the findings, the researchers provided a set of recommendations and proposals for future action.

Keywords: Student perceptions, social media, religious values, University of Anbar



أولاً: مشكلة البحث:

ي ظل التوسع المتسارع في استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، باتت منصات التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الطلبة الجامعيين، إذ يستخدمونها بصورة يومية لأغراض متعددة تشمل التعليم، الترفيه، والتفاعل الاجتماعي. وقد أدى هذا التوسع في الاستخدام إلى نشوء تساؤلات مهمة حول انعكاسه على القيم والمبادئ، لا سيما القيم الدينية التي تُعد مكوناً جوهرياً في البناء الثقافي والاجتماعي للفرد في المجتمع العراقي. وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الدينية والأخلاقية لدى الشباب العربي. المجلة العربية لعلم الاجتماع. (عبد الحميد، ٢٠٢٠: ٢١)

وتُعد فئة الطلبة الجامعيين من أكثر الفئات تأثراً بهذه التغيرات الرقمية، ما يستدعي البحث في مدى إدراكهم وتأثرهم بالمحتوى الديني الذي يتعرضون له من خلال هذه المنصات، سواء كان تأثيراً إيجابياً يعزز من التمسك بالقيم الدينية أو سلبياً يؤدي إلى التشتت أو ضعف الالتزام. ومن هنا تبرز الحاجة إلى استكشاف تصورات طلبة جامعة الأنبار حول هذا التأثير، لفهم طبيعة العلاقة بين الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي والتمسك بالقيم الدينية في البيئة الجامعية. (الهنداوي، ٢٠١٩: ٣٤)

اذ لاحظ الباحثون وجود تغيرات ملموسة في سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، والتي رافقتها مظاهر تشير إلى تأثرهم الواضح باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. فقد بدا أن هذا الاستخدام المكثف لتلك المواقع أدى إلى تحولات في منظومة القيم لديهم، سواء في طريقة تواصلهم مع الآخرين أو في أنماط سلوكهم داخل البيئة الجامعية، مثل الانشغال المتكرر بمواقع كـ «واتساب» و«فيسبوك» أثناء المحاضرات، إضافة إلى ظهور شكاوى من مشكلات أسرية سببها استخدام هذه الوسائط. هذه الملاحظات دفعت الباحثة إلى طرح تساؤلات جوهرية حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وكيف يتصورون هذا التأثير في حياتهم اليومية وسلوكهم الجامعي. ومن هنا انطلقت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تصورات طلبة الجامعة - جامعة الأنبار بشأن أثر استخدام هذه المنصات على منظومة القيم، خاصة الدينية منها.

ولتحقيق ذلك، يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما تصورات طلبة جامعة الأنبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة - جامعة الأنبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية تعزى لمتغير الجنس (ذكور - أنثى)؟



تصورات طلبة الجامعة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية

أ.م.د. عمر خلف رشيد - م.د. نور راجي محمد - م.د. شياء مجيد حميد

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة - جامعة الأنبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية تعزى لمتغير التخصص (علمي - أنساني) ؟
ثانياً: أهمية البحث:
الأهمية النظرية:

١- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً معاصراً يتصل بشكل مباشر بسلوكيات الشباب الجامعي، وتحديدًا في علاقته مع القيم الدينية التي تمثل ركيزة أساسية في بناء الشخصية المسلمة المتوازنة.
٢- تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية واضحة، إذ تُعد من الدراسات العربية القليلة التي تتناول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى طلبة الجامعات، على الرغم من توافر عدد كبير من الدراسات الأجنبية التي تناولت الجوانب النفسية والاجتماعية لهذه الوسائل.
٣- تستمد الدراسة أهميتها من الفئة المستهدفة، إذ يُعد طلبة الجامعات شريحة حيوية وفاعلة في المجتمع، ويُعقد عليهم الأمل في صناعة التغيير وبناء المستقبل، ما يجعل الوقوف على المؤثرات التي تشكل قيمهم الدينية أمرًا بالغ الأهمية.
الأهمية التطبيقية:

- تبرز أهمية [] في تسليط الضوء على الكيفية التي تؤثر بها شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل القيم الدينية لدى طلبة الجامعة - جامعة الأنبار، وبخاصة في ظل ما تشهده هذه الوسائل من انتشار واسع بين فئة الشباب. فمن خلال نتائج الدراسة، يمكن تنبيه أولياء الأمور إلى المخاطر المحتملة للاستخدام غير المنضبط لمواقع التواصل، ودورها في خلق فجوة بين الأبناء وأسرهم، وإكسابهم منظومة قيم قد تتعارض مع القيم الأسرية والدينية السائدة. وتبرز الحاجة هنا إلى توعية الأسر بضرورة التفاعل الواعي مع هذه الوسائل، ومتابعة استخدام أبنائهم لها وتوجيههم نحو الاستخدام السليم والنافع الذي يعزز من القيم الإيجابية المستمدة من الدين الإسلامي.

- يقدم مادة معرفية يمكن أن تسهم في توجيه السياسات التعليمية والإعلامية، وتمد صناعات القرار في المؤسسات الأكاديمية - مثل جامعة الأنبار - بأدوات لفهم طبيعة المرحلة الجامعية، وسبل تحصين الطلبة من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل، وذلك من خلال تعزيز القيم الدينية والأخلاقية في المحتوى التعليمي والأنشطة الجامعية، بما يسهم في بناء وعي متزن يعكس القيم الإسلامية في سلوك الطلبة ومواقفهم اليومية
ثالثاً: اهداف البحث



يهدف البحث الحالي التعرف على

- ١- تصورات طلبة جامعة الأنبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية
 - ٢ - الفروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة - جامعة الأنبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية تعزى لمتغير الجنس (ذكور - أناث)
 - ٣- الفروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة - جامعة الأنبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية تعزى لمتغير التخصص (علمي - أنساني)
- رابعاً: حدود البحث:

تحدد البحث بالتصورات طلبة الجامعة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى طلبة جامعة الأنبار للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

خامساً: تحديد المصطلحات

- مواقع التواصل الاجتماعي: تُعرّف إجرائياً بأنها مجموعة من المنصات الرقمية التي تتيح للمستخدم إنشاء حساب شخصي، والتفاعل مع الآخرين ممن يشاركونه الاهتمامات والهوايات، مثل: فيسبوك، واتساب، يوتيوب، وتويتر. (القصير، ٢٠٢٠: ٩).

- القيم الدينية: هي منظومة المعاني والمفاهيم التي تبلورت من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتُترجم إلى سلوكيات واتجاهات تمس القيم الإسلامية كالتعاون، التسامح، الاحترام، والترابط الأسري، كما تتجلى في ممارسات طلبة الجامعة نتيجة تفاعلهم مع هذه المنصات. (الحري، ٢٠١٩: ١٢)

الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد شبكة الإنترنت من أبرز التطورات التقنية التي أثرت بشكل جوهري في وسائل الإعلام والاتصال، وقد نتج عنها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، التي أحدثت ثورة معلوماتية هائلة، وأسهمت بدور فعال في التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها العالم العربي منذ عام ٢٠١٠ (السياب، ٢٢: ٢٠١٥)

مع التوسع المستمر في استخدام هذه المواقع، أصبحت منصات التواصل جزءاً من الحياة اليومية لملايين المستخدمين حول العالم، دون أن تقتصر على فئة عمرية أو مهنية محددة. إذ إن غالبية المستخدمين، وخاصة فئة الشباب، يتفاعلون مع هذه المواقع نتيجة لميول مشتركة ورغبة في تكوين علاقات اجتماعية ممتدة، وهو ما تؤكد دراسات متعددة (Boyd & Ellison, ٢٠٠٧: ١٢).

وقد اختلفت المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى هذه المواقع، حيث يُطلق عليها أسماء مثل: الشبكات



تصورات طلبة الجامعة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية

أ.م.د. عمر خلف رشيد - م.د. نور راجي محمد - م.د. شياء مجيد حميد

الاجتماعية، ومواقع الإعلام الاجتماعي، والتواصل الافتراضي، وغيرها، لكنها جميعاً تعبر عن التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الأفراد أو بين المجموعات، في بيئة رقمية نشأت على أساس تكنولوجيا الإنترنت. (الشباب، ١٤: ٢٠١٥)

-موقع فيسبوك (Facebook)

ظهر أول نموذج لمواقع التواصل الاجتماعي الحديثة عام ١٩٩٧، حين أتاحت للمستخدمين إمكانية إنشاء ملفات شخصية والتفاعل من خلال تبادل الرسائل والتعليقات. ومع تطور هذه المواقع، ظهر موقع فيسبوك (Facebook)، الذي يُعد اليوم من أبرز المنصات وأكثرها انتشاراً عالمياً، وقد بدأ بوصفه شبكة لطلبة جامعة هارفارد عام ٢٠٠٤، قبل أن يتوسع لاحقاً ليشمل مستخدمين من مختلف أنحاء العالم، وقد كان للفيسبوك تأثير واسع، لا سيما بين الشباب الجامعي، إذ أصبح أداة رئيسية للتواصل وتبادل المعرفة والمعلومات، بل وأداة مؤثرة في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات. ونتيجة لهذا الحضور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي في حياة طلبة الجامعة - جامعة الأنبار، تبرز الحاجة إلى فهم مدى تأثير هذه المواقع على منظومة القيم الدينية لديهم، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى استكشافه. (عوض، ٨: ٢٠١٤)

-موقع واتساب (WhatsApp):

يعد واتساب من تطبيقات المحادثة الفورية التي انتشرت بسرعة بين المستخدمين، خاصة في أوساط الشباب الجامعي، حيث يوفر خدمة التراسل النصي والصوتي ومشاركة الصور والمقاطع الفيديوهات، مما جعله وسيلة تواصل دائمة ومباشرة بين الأفراد. ويُستخدم التطبيق في التواصل بين الزملاء، وتبادل الملاحظات، وتنسيق الأنشطة، لكنه في ذات الوقت قد يؤدي إلى تشتيت الانتباه وضعف التركيز، وقد يكون له دور في التأثير غير المباشر على بعض القيم الدينية، خاصة في حال استخدامه لمحتوى غير هادف أو غير منضبط بالسياق الثقافي والديني.

(كمال، ٧٢٠١١)

-موقع يوتيوب (YouTube):

تُعتبر منصة يوتيوب أحد أكثر المواقع تأثيراً في تشكيل الرأي العام والسلوكيات، حيث تُعرض من خلالها ملايين المقاطع التي تتناول مواضيع متنوعة، منها ما هو ديني وتثقيفي، ومنها ما قد يتعارض مع القيم الاجتماعية والدينية. ومن هنا تظهر أهمية الوعي الانتقائي لدى طلبة الجامعة في جامعة الأنبار في استخدام مثل هذه المنصات بما يعزز القيم الإيجابية وينأى بهم عن المضامين السلبية أو التي قد تززع



المعتقدات الدينية أو الأخلاقية.

التأثيرات المحتملة على القيم الدينية:

تشير دراسات معاصرة إلى أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تغيرات تدريجية في أنماط التفكير والاهتمام والانتماء الديني، فالبعض قد يتعرض لمحتوى يثير الشكوك أو يعزز الانفتاح غير المنضبط على ثقافات مخالفة، ما قد يؤدي إلى تراجع في الالتزام بالممارسات الدينية أو تبني وجهات نظر بعيدة عن السياق الإسلامي المحافظ

(الديبسي والطاهات، ٢٠١٣: ٥)

كما يرى بعض الباحثين أن طبيعة التفاعل غير المحدود والحرية المطلقة في التعبير عن الرأي قد تسهم في زعزعة المرجعيات الدينية لدى الطلبة، مما يتطلب جهداً واعياً من الأسرة والمؤسسات التربوية والجامعات لتوجيه الاستخدام الرقمي نحو ما يعزز القيم الدينية ويحصّن -موقع يوتيوب (YouTube):

تُعتبر منصة يوتيوب أحد أكثر المواقع تأثيراً في تشكيل الرأي العام والسلوكيات، حيث تُعرض من خلالها ملايين المقاطع التي تتناول مواضيع متنوعة، منها ما هو ديني وثقافي، ومنها ما قد يتعارض مع القيم الاجتماعية والدينية. ومن هنا تظهر أهمية الوعي الانتقائي لدى طلبة الجامعة في جامعة الأنبار في استخدام مثل هذه المنصات بما يعزز القيم الإيجابية وينأى بهم عن المضامين السلبية أو التي قد تزعزع المعتقدات الدينية أو الأخلاقية. (علي، ٢٠٢٤: ٥٢)

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

- أبو عيطة والمشهداني (٢٠٠٤)

(دور وسائل الإعلام في التأثير على المنظومة القيمية لدى الشباب).

هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في التأثير على المنظومة القيمية لدى الشباب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام المكثف لتلك الوسائل قد ينعكس سلباً على الانتماء الأسري والديني، نتيجة تبني قيم جديدة لا تتفق بالضرورة مع السياق الثقافي العربي الإسلامي.

(أبو عيطة والمشهداني، ٢٠٠٤)

دراسة الديبسي والطاهات (٢٠١٣)

(أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية).



تصورات طلبة الجامعة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية

أ.م.د. عمر خلف رشيد - م.د. نور راجي محمد - م.د. شياء مجيد حميد

ناقشت هذه الدراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في الجامعات الأردنية، وخلصت إلى أن هناك علاقة طردية بين الاستخدام المفرط لهذه الشبكات وبين الضعف في الروابط الأسرية والدينية لدى الطلبة، مع بروز سلوكيات جديدة لم تكن مألوفة سابقاً في البيئة الجامعية المحافظة. (الدبيسي والطاهات، (٢٠١٣) دراسة العلاونة (٢٠١٣)

(إمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية لدى الشباب الجامعي) أوضحت أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تُستخدم بشكل إيجابي في تعزيز القيم الدينية، بشرط وجود توجيه وإشراف تربوي من قبل الجامعات والمؤسسات الدينية، مع التركيز على المحتوى الهادف والمنضبط دينياً وأخلاقياً. (العلاونة، (٢٠١٣)

ثانياً: الدراسات الأجنبية

Boyd & Ellison (٢٠٠٧)

(تناولت تكوين الهويات الثقافية والدينية عبر الشبكات الاجتماعية).

((Title: Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship

تناولت هذه الدراسة دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الهويات الثقافية والدينية لدى الشباب، وبيّنت أن هذه المنصات تُعدّ بيئة خصبة لإعادة بناء القيم، وقد تؤدي إلى حدوث صراع داخلي بين القيم المستوردة من الخارج وتلك المكتسبة من المجتمع المحلي، خصوصاً في البيئات المحافظة . (٢٠٠٧, Boyd & Ellison)

Pew Research - (٢٠١٢) Study by Anderson & Rainie

(تحدثت عن تراجع الممارسات الدينية التقليدية وتأثير الإنترنت على التدين).

Pew Research Center Title: The Future of Religion and the Internet

أشارت الدراسة إلى أن الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل أدى إلى تراجع في معدلات الممارسات الدينية التقليدية لدى بعض المستخدمين في المجتمعات الغربية، ما يدل على أهمية إدراك هذه المنصات كقوة تأثير غير مرئية على أنماط التدين والانتماء الديني. (٢٠١٢) Study by Anderson & Rainie . الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

رغم ما قدمته الدراسات السابقة من نتائج مهمة، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها في تركيزها على: -البيئة العراقية - جامعة الأنبار كمجال مكاني فريد بثقافته وظروفه الاجتماعية.



- البعد الديني تحديداً، وليس القيم الاجتماعية بشكل عام.
- استخدام تصورات الطلبة أنفسهم كمدخل لتحليل الأثر، بدلاً من قياس سلوكي مباشر.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية وتفسيرها كما هي في الواقع. وقد تم اختيار هذا المنهج بهدف التعرف على تصورات طلبة الجامعة في جامعة الأنبار حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية، من خلال جمع البيانات وتحليلها وفق أسس علمية.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة الأنبار المسجلين في الفصل الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منتظم.

ثالثاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الطلبة، مع مراعاة تمثيل الجنس (ذكور/إناث) والتخصصات المختلفة (علمية وإنسانية) لضمان تمثيل متوازن لمجتمع. وقد بلغ عدد أفراد العينة (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأنبار، والجدول (١)

جدول (١)

النسبة المئوية (%)	العدد	التخصص	الجنس
٢٦,٧%	٨٠	علمي	ذكور
١٣,٣%	٤٠	إنساني	ذكور
٢٠,٠%	٦٠	علمي	إناث
٤٠,٠%	١٢٠	إنساني	إناث
١٠٠%		٣٠٠	المجموع

رابعاً: أداة الدراسة

تم تطوير استبانة مكونة من محورين رئيسيين:

١- المحور الأول: بيانات ديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل، نوع المواقع الأكثر استخداماً).



تصورات طلبة الجامعة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية

أ.م.د. عمر خلف رشيد - م.د. نور راجي محمد - م.د. شيباء مجيد حميد

٢- المحور الثاني: يتضمن مجموعة من الفقرات التي تقيس تصورات الطلبة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية، مثل (الالتزام بالصلوات، احترام الشعائر الدينية، التفاعل مع المحتوى الديني، التأثير بالأفكار المناقضة للمعتقدات الإسلامية) وقد تم بناء فقرات الاستبانة بناءً على مراجعة الأدبيات السابقة وآراء مختصين في مجالات التربية والإعلام والدين.

خامساً: صدق وثبات الأداة

-الصدق

اعتمد الباحث في هذه الدراسة مقياساً متبنى لقياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية، ويتكون هذا المقياس من (٣٠) فقرة ويستخدم معه مقياس تقدير خماسي. ولتحقيق الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالي التربية وعلم النفس، وقد أجروا التعديلات اللازمة من حيث الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات ومدى ملاءمتها لمجتمع الدراسة، وبناءً على ملاحظاتهم تم اعتماد الصيغة النهائية للمقياس

-الثبات

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (٨٧,٠)، وهي قيمة مرتفعة وتدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في قياس تصورات الطلبة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية.

سادساً: الوسائل الإحصائية

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، وذلك من خلال:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة.

٢- اختبار (T-test) لاختبار قياس تصورات الطلبة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق تبعاً لمتغير الجنس او التخصص

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسير

تناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً لبيانات الدراسة التي جمعت من عينة من طلبة جامعة الأنبار، بهدف



التعرف على تصوراتهم حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية. وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، بحسب تساؤلات البح ومحاورها.

أولاً: تصورات طلبة الجامعة في جامعة الأنبار حول تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية؟»

أجري اختبار T لعينة واحدة للتحقق مما إذا كان متوسط تصورات الطلبة حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والدينية

وقد بلغ المتوسط الحسابي للتصورات ٣,٩، بانحراف معياري قدره ٠,٧٥، وعدد أفراد العينة ٣٠٠. وقد أظهرت نتائج التحليل أن قيمة T المحسوبة بلغت (٢٠,٧٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (df = ٢٩٩)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) تصورات طلبة جامعة الأنبار حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم

الدينية

المتغير	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
تصورات الطلبة	٣٠٠	٣,٩	٠,٧٥	٢٠,٧٨	١,٩٧	دالة

أذ تدل هذه النتيجة على أن تصورات الطلبة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم كانت أعلى بشكل دال إحصائياً من المستوى المحايد، أي أن لديهم تصوراً إيجابياً بوجود تأثير فعلي.

ثانياً: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

على القيم الدينية تُعزى لمتغيري (الجنس، التخصص)

أ- حسب متغير الجنس (ذكور / إناث)

أجري الباحثون الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط تصوراتهم حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية.

وقد أظهرت النتائج أن متوسط التصور لدى الذكور بلغ (٣,٥) بانحراف معياري قدره (٠,٨)، بينما بلغ لدى الإناث (٢,٤) بانحراف معياري (٠,٧)، ولكل مجموعة (n = ١٥٠). وقد بلغت قيمة



تصورات طلبة الجامعة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية

أ.م.د. عمر خلف رشيد - م.د. نور راجي محمد - م.د. شيباء مجيد حميد

(T) المحسوبة (٠,٥, ٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٥) ودرجة حرية (df = ٢٩٨)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) تأثير الجنس على تصورات الطلبة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على

القيم الدينية

الجنس	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
ذكور	١٥٠	٣,٥	٠,٨	٨,٥	١,٩٧	دالة
إناث	١٥٠	٤,٢	٠,٧			

ب- حسب متغير التخصص (علمي / إنساني)

أجري اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني في متوسط تصوراتهم حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

أظهرت النتائج أن طلبة التخصص الإنساني حصلوا على متوسط أعلى (٠,٤) مقارنة بطلبة التخصص العلمي (٦,٣)، وقد بلغت قيمة (T = ٢٠,٣) عند درجة حرية (df = ٢٩٨) وبمستوى دلالة (P = ٠,٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) تأثير التخصص (علمي / إنساني) على تصورات الطلبة حول أثر استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي على القيم الاجتماعية

التخصص	عدد الطلبة	متوسط درجة التصور	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
علمي	١٥٠	٣,٦	٠,٧٨	٣,٢٠	٠,٢٩٨	دالة
إنساني	١٥٠	٤,٠	٠,٧٠			

أذ تشير هذه النتيجة إلى أن طلبة التخصص الإنساني لديهم تصورات أعلى إزاء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية مقارنة بزملائهم في التخصص العلمي.



-الاستنتاجات

استنادًا إلى تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة من طلبة الجامعة في جامعة الأنبار، تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- أظهرت النتائج

أ- أن أغلب الطلبة يدركون تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ممارساتهم الدينية، ويظهرون حرصًا على الالتزام بالشعائر الدينية كالصلاة واحترام المقدسات، رغم تعرضهم لمحتوى متباين على هذه المنصات.

ب- تفاعل الطلبة مع المحتوى الديني عبر مواقع التواصل: فعالية المشاركين أفادوا بتفاعلهم الإيجابي مع المنشورات والمقاطع الدينية، وخاصة تلك التي تُعزز الأخلاق والقيم الإسلامية.

ج- وجود تأثير سلبي محدود: أذ أشار بعض الطلبة إلى وجود تأثيرات سلبية طفيفة، تمثلت في الانشغال عن العبادات أو التأثير بأفكار تخالف الدين، إلا أن وعيهم الديني ساعد في مقاومة تلك التأثيرات.

٢- فروق ذات دلالة إحصائية:

أ- وُجدت فروق دالة إحصائية في تصورات الطلبة حول التأثير الديني لمواقع التواصل تبعًا للجنس، حيث أظهرت الإناث وعيًا وتأثرًا دينيًا أكبر.

ب- أظهرت النتائج فروقًا حسب التخصص، لصالح التخصصات الإنسانية، في الالتزام بالشعائر والتفاعل الإيجابي مع المحتوى الديني.

-التوصيات

بناءً على النتائج يوصي الباحثون بما يلي:

١- تعزيز المحتوى الديني الإيجابي على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دعم المبادرات الشبابية التي تنشر الوعي الديني والروحي باستخدام الوسائط الحديثة.

٢- تنظيم ورش توعوية في الجامعات والتي تستهدف طلبة الجامعة وتُركّز على كيفية استخدام مواقع التواصل بطريقة تعزز من القيم والمبادئ الإسلامية.

٣- ضرورة قيام الأسرة والجامعات بمتابعة استخدام الطلبة لمواقع التواصل، وتوجيههم نحو الاستخدام الواعي المسؤول.

٤- إجراء دراسات لاحقة تغطي فئات عمرية وجامعات أخرى، مع التوسع في متغيرات مثل نوع المحتوى، ودرجة التدين، والبيئة الثقافية.



-المقترحات-

- ١-دراسة بعنوان: «دور المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية»
- ٢-دراسة مقارنة بين الجامعات العراقية حول: «أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الالتزام الديني لدى الطلبة»

المصادر العربية

- ١- الهداوي، فاطمة (٢٠١٩). أثر الإعلام الرقمي على القيم الدينية والثقافية لطلبة الجامعات العراقية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بغداد.
- ٢- علي، م.، أحمد، س.، ومحمد، ر. (٢٠٢٤). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل القيم الأخلاقية للطلاب في العصر الرقمي. مجلة العلوم الاجتماعية، ١٥(٢)، ٤٥-٦٣.
- ٣- أبو إصبع، عبد الرزاق. (٢٠٠٦). الإعلام الجديد: الإنترنت والإعلام. عمان: دار وائل للنشر.
- ٤- أبو عيطة، عوني، والمشهداني، حسين. (٢٠٠٤). الإعلام والقيم الاجتماعية. عمان: دار المسيرة.
- ٥- الحربي، نورة عبد الله (٢٠١٩). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- ٦- الدبيسي، علي، والطاهات، سامي. (٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٦(٢)، ٦٧-٨٤.
- ٧- الشياب، أحمد. (٢٠١٥). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب العربي في ظل الثورات. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٩(٣)، ٤٤-٦٠.
- ٨- العلاونة، خالد. (٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي: تحليل في التأثير والوظيفة. عمان: دار الفكر.
- ٩- القحطاني، ناصر. (٢٠١٢). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في القيم الثقافية والدينية للشباب السعودي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٨(٢)، ٣٢٠-٣٤٠.
- ١٠- القصير، حسين عبد الله (٢٠٢٠). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.



- ١١- عبد الحميد، محمد (٢٠٢٠). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الدينية والأخلاقية لدى الشباب العربي. المجلة العربية لعلم الاجتماع.
- ١٢- عوض، ناهد. (٢٠١٤). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٣- كمال، حسن. (٢٠١١). الفيسبوك كوسيلة للتفاعل الاجتماعي وتأثيره على قيم الشباب. المجلة العربية للإعلام، ٥(١)، ١١٣-١٢٧.
- ١٤- مشري، عبد الله. (٢٠١٢). التواصل الاجتماعي وتغير القيم في المجتمع العربي. القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية.
- المصادر الاجنبية :

1-Abdel-Hamid, M. (2020). Socialmedia and its impact on the religious and moral values of Arab youth. Arab Journal of Sociology.

2-Abu Aita, A., & Al-Mashhadani, H. (2004). Media and social values. Amman: Dar Al-Masirah.

3-Abu Isbaa, A. R. (2006). New media: Internet and media. Amman: Dar Wael Publishing.

4-Al-Alawneh, K. (2013). Social networks: An analysis of influence and function. Amman: Dar Al-Fikr.

5-Al-Dubeisi, A., & Al-Tahat, S. (2013). Social networking sites and their impact on social relationships. Jordanian Journal of Social Sciences, 6(2), 67-84.

6-Al-Harbi, N. A. (2019). The impact of social networking sites on religious values among university youth. Journal of Educational and Social Studies, Imam Muhammad bin Saud University.

6-Al-Hindawi, F. (2019). The impact of digital media on the religious and cultural values of Iraqi university students. Journal of Social Sciences, University of Baghdad.

7-Ali, M., Ahmed, S., & Mohammed, R. (2024). The impact of social media on shaping students' moral values in the digital age. Journal of Social Sciences,



15(2), 45–63.

8-Al-Qahatani, N. (2012). Social networks and their impact on the cultural and religious values of Saudi youth. *Journal of Human and Social Sciences*, 38(2), 320–340.

9-Al-Qaseer, H. A. (2020). The impact of using social networking sites on social interaction among university students. *Journal of Social Sciences*, Kuwait University.

10-Awad, N. (2014). The use of social networking sites and its impact on social relationships: A field study on Jordanian university students (Unpublished master's thesis). Yarmouk University, Jordan.

11--Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(1), 210–230

12-Kamal, H. (2011). Facebook as a means of social interaction and its impact on youth values. *Arab Journal of Media*, 5(1), 113–127.

13-Mashri, A. (2012). Social communication and value change in Arab society. Cairo: Center for Arab Unity Studies.

14-Sheyab, A. (2015). The impact of social networking sites on Arab youth in light of the revolutions. *Arab Journal of Social Sciences*, 9(3), 44–60.

